

السيستاني: أعيدوا النازحين وألقوا الجماعات المسلحة بكل عناوينها! 2

التحرير دولة مصغرة داخل بغداد تحمل جملة من الرسائل 3

الخطف لمن "يتظاهر" أو "يوثق" أو "يكتب" 3

الإحتجاج

انتفاضة تشرين 2019

جريدة يومية توثق انتفاضة العراقيين تصدر عن مؤسسة للإعلام والثقافة والفنون

العدد (41) السنة الأولى - السبت (14) كانون الأول 2019

توزيع مجاني



رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

http://www.alihtijaj.com ■ Email: info@alihtijaj.com

حكومة عبدالمهدي متواطئة في القمع

العمو الدولية: تفضح مرحلة الرعب وتحذر من محاولات لسحق الاحتجاجات!

وثقت منظمة العمو الدولية، الانتهاكات التي تعرض لها متظاهرون وناشطون خلال الأسابيع القليلة الماضية، عادة ما يجري "محاولة لسحق" الاحتجاجات بالكامل، بـ "تواطؤ" من الحكومة. قالت المنظمة في تقريرها الذي نشر أمس الجمعة إن على

طعن ثلاثة متظاهرين وأحد يعرف من فعل ذلك. وصف متظاهر من الديوانية كيف نجا هو ومتظاهر آخر بعد أن أطلق رجال مسلحون ست أو سبع طلقات على سيارتهم بعد إيقافهم وطلبوا منهم الخروج من السيارة، وذكر أنه أبلغ السلطات المحلية، مشيراً إلى أن كاميرات الدوائر التلفزيونية المغلقة في موقع الحادث صدت الحادث، لكنه أبلغ أن الكاميرات لا تعمل. وأكد المسؤولون لاحقاً للشهود أن المسلحين كانوا أعضاء في الشرطة المحلية.

في نمط من حالات الاختفاء والاختطاف، اختطف الناشط البيئي والمتظاهر سلمان خير الله سلمان البالغ من العمر 28 عاماً ومتظاهر آخر قسراً في 11 ديسمبر/كانون الأول في حي الكاظمية ببغداد حيث ذهبوا لشراء خيام للمتظاهرين في ميدان التحرير. طبقاً لأقارب سلمان، لم يرد الرجلان على هواتفهم بعد الظهيرة وكانت مغلقة. لم يسمعوا أي شيء عن الرجلين منذ ذلك الحين، على الرغم من الاستفسار مع السلطات المحلية. قالوا: "تلقى سلمان بعض التهديدات غير

المباشرة منذ حوالي أسبوعين بأنه كان يتم مراقبته... لكنه رفض ذلك". وأبلغ الأقارب منظمة العمو الدولية إنه يعتقد أن الرجلين محتجزان في معتقل مطار المنفى في بغداد للتحقيق معه. وقالت مظاهرات أخرى في كربلاء منظمة العمو الدولية إن رجالاً ملغمين على دراجة نارية حاولوا في 8 ديسمبر إجبارها على ركوب سيارة



وقت سابق من هذا الأسبوع، قام رجال ملغمون في سيارة بإطلاق النار على ثلاثة متظاهرين وهم في طريقهم إلى منزلهم شرقي بغداد من ميدان التحرير. أصيب اثنان منهم. قال متظاهر آخر من بغداد: "لقد أطلقوا النار علينا، وقصونا، والأمن ينتظروننا في الأزقة وبالقرب من منازلنا... قبل

الأولى من يوم 11 ديسمبر/كانون الأول. جروح في الرأس. وفقاً للنشطاء والشهود الذين تحدثت إليهم منظمة العمو الدولية، كان علي، الذي جاء أصلاً من محافظة واسط، في طريقه إلى منزل أقاربه من الاحتجاجات في ميدان التحرير. أخبر شاهد عيان آخر المنظمة أنه في

متابعة الاحتجاج

وأكدت المنظمة أنها جمعت شهادات لنشطاء ومتظاهرين وأقارب النشطاء المفقودين من بغداد وكربلاء والديوانية الذين قالوا إن ما يحدث هو "حملة إرهاب" وأن "أي مكان لم يعد آمناً" بعد تعرض عدد من المحتجين والناشطين إلى القتل أو الاختطاف والاختفاء القسري في الأسبوعين الماضيين، وكان معظمهم في طريقهم إلى المنزل بعد الاحتجاجات. وتمكن متظاهرون آخرون من الفرار بعد محاولات لإطلاق النار عليهم. وأضاف البيان "إن الافتقار المطلق للسلطات إلى التحكم خلال الأسابيع الماضية قد مهد الطريق لهذه المرحلة المرعبة الجديدة في ما يبدو أنها محاولة شاملة لسحق الاحتجاجات في العراق من خلال غرس الخوف بين السكان. وقالت لين معلوف، مديرة منظمة العمو الدولية في الشرق الأوسط، إن نقاسم الحكومة يشير، على الأقل، إلى الرضا، وفي بعض الحالات إلى التواطؤ، في حالات الاختفاء القسري والتعذيب والقتل غير القانوني للأشخاص المتظاهرين في الشوارع للمطالبة بحقوقهم الإنسانية.

كما وضحت المنظمة في بيانها أن هناك سلسلة من محاولات الاغتيال ضد المتظاهرين، وخاصة أولئك الذين كانوا في طريقهم إلى منازلهم من مناطق الاحتجاج في الأسبوع الماضي. وفقاً للمتظاهرين، فإن الاستهداف العشوائي للنشطاء والمتظاهرين قد خلق جواً من الرعب. وأوضح أحد المحتجين: "إننا

نحاول جميعاً أن نفهم هذا النمط. لكن عندما يتم استهداف متظاهر منظم وناشط بارز، يوجد نمط واحد فقط: ترويع الجميع، واستهداف الجميع". في 8 ديسمبر/كانون الأول، قتل الناشط فاهم الطائي في مدينة كربلاء الجنوبية، بينما تم اكتشاف جثة ناشط آخر، وهو علي نجم اللامي، في بغداد في الساعات

استطلاع: 70% من المتظاهرين مع انتخابات مبكرة بإشراف أممي..

كيف بددت الاحتجاجات شعور العراقيين باليأس؟

رجل الدين الشيعي الأكثر تأثيراً في العراق آية الله علي السيستاني، الذي يتمتع بنفوذ 60% من المتظاهرين، أما اللاعبون الآخرون في الدولة (الفروع التشريعية والتنفيذية وحتى القضائية) فيثق فيهم أقل من 5% من العراقيين، بحسب آخر استطلاع أجريناه، ويرحب أكثر من 90% من المتظاهرين بانتخابات مبكرة، لكن بسبب عدم ثقتهم بمؤسسات الدولة فإن نسبة قليلة منهم توافق على إجرائها في ظل اللجنة الانتخابية الحالية، ولا حتى تحت إشراف القضاة العراقيين. ويبين الكاتب أن "مستوى الثقة في اللاعبين الخارجيين متدن، وهناك 1% ممن تمت مقابلتهم يثقون في إيران، و7% يثقون في أميركا، و25% في الاتحاد الأوروبي، و30% في الأمم المتحدة". ويقول إن "المتظاهرين العراقيين أظهروا مقدرة غير عادية على مقاومة الانجرار لمربع العنف، مع أنهم خسروا كثيراً، وهناك جهود كبيرة من الميليشيات المسلحة وقوات الأمن لجرهم إلى التصرف بعنف، وبقي المتظاهرون مركزين ومصيرين على تحقيق هدفهم في تغيير النظام السياسي إلى نظام يقوم على الكفاءة، وليس على الانتماء لمجموعة محددة". ويختم الكاتب مقاله بالقول إنه "بالرغم من صعوبة رؤية مخرج من المظاهرات الدموية، إلا أن الجدير بالذكر أن 70% من المتظاهرين يوافقون على انتخابات مبكرة تتم تحت إشراف الأمم المتحدة".

الإنترنت، أو عبر شبكة اجتماعية واقعية، و فقط 12% قالوا إنهم ذهبوا للمشاركة في المظاهرات بناء على دعوات من أقارب لهم، وهذا تحول عن الماضي، عندما كانت الحكومة تسيطر على سبل المعلومات للمواطنين العراقيين. وبلغت الكاتب إلى أن "المتظاهرين يطالبون بتغيير عميق للنظام السياسي بشكل عام، وليس فقط للوزراء عامل عبد المهدي، قال 86% من المتظاهرين إنهم لن يتوقفوا حتى لو تم حل الحكومة الحالية، ولم يفعلوا، وليس من المتوقع أن يرضوا بإعادة تشكيل الحكومة بناء على تحالفات سياسية قديمة".

المظاهرات تشعروهم بأنهم يتحدون النظام القائم، ويمكن اختصار هذا التحدي بشعار: نازل أخذ حقني". وينوه الكاتب إلى أن "الثورة الرقمية وفساد الحكومة قوضا مقدرة المؤسسات التقليدية، مثل المدارس والسلطات الدينية والعائلات، في السيطرة على تصرفات الشباب، ومنذ عام 2004، زادت نسبة العراقيين الذين يفتنون الهوائيات المحمولة، من 1% إلى 100% تقريباً، وأكثر من 80% يحملون هواتف ذكية مع إنترنت، وتظهر استطلاعاتنا بأنه مع حلول عام 2018 بدأ العراقيون يعتمدون على الإنترنت بصفتها مصدرهم الرئيسي للمعلومات".

ويشير إلى أن "ثلاثي المتظاهرين الأقل نكروا بأنهم ذهبوا إلى المظاهرات بناء على دعوات تلقوها من خلال المظاهرات تشعروهم بأنهم يتحدون النظام القائم، ويمكن اختصار هذا التحدي بشعار: نازل أخذ حقني". وينوه الكاتب إلى أن "الثورة الرقمية وفساد الحكومة قوضا مقدرة المؤسسات التقليدية، مثل المدارس والسلطات الدينية والعائلات، في السيطرة على تصرفات الشباب، ومنذ عام 2004، زادت نسبة العراقيين الذين يفتنون الهوائيات المحمولة، من 1% إلى 100% تقريباً، وأكثر من 80% يحملون هواتف ذكية مع إنترنت، وتظهر استطلاعاتنا بأنه مع حلول عام 2018 بدأ العراقيون يعتمدون على الإنترنت بصفتها مصدرهم الرئيسي للمعلومات".

ونشرت صحيفة "واشنطن بوست" مقالاً لدير قسم الشرق الأوسط في شركة "غالوب" للاستطلاع ومؤسس مجموعة المستقلة للأبحاث، يقول فيه إن المظاهرات الأخيرة في العراق هي من بين الاحتجاجات الأكثر دموية في التاريخ الحديث. ويشير الكاتب في مقاله، الذي تابعته الاحتجاجات، إلى أن حوالي 500 عراقي قتلوا، فيما جرح أكثر من 17 ألفاً خلال الاحتجاجات على مدى الشهرين الماضيين، بحسب تقديرات يمكن الاعتماد عليها.

ويستدرك الكاتب بأن "الاحتجاجات في بغداد والمظاهرات الجنوبية يجب ألا تدفعنا إلى اليأس، فالحكومة لم توفر الاحتجاجات الأساسية لناخبها، لكن كيف ينظر المشاركون أنفسهم لتلك الاحتجاجات؟". ويقول داغر إنه "في محاولة لفهم أفضل لديناميكية هذه المظاهرات وكيف يمكن التعامل مع مطالب المحتجين قامت مجموعتي البحثية (المستقلة) بإجراء استطلاع وجهها لوجه بإجراء 1250 مقابلة مع متظاهرين في بغداد والمدن الرئيسية في جنوبي العراق كلها، من 24 تشرين الثاني إلى 1 كانون الأول، وفي الوقت الذي كان فيه من المستحيل أن تعد العينة عشوائية وممثلة، قمنا باستهداف المحتجين من خلال عينة هادفة". وبلغت الكاتب إلى أن "أحد أقوى الاستنتاجات التي توصل إليها الاستطلاع كان هو اهتمام المتظاهرين بالشعور بالأهمية، ففي استطلاع على مستوى البلد تم إجراؤه في

نشرت صحيفة "واشنطن بوست" مقالاً لدير قسم الشرق الأوسط في شركة "غالوب" للاستطلاع ومؤسس مجموعة المستقلة للأبحاث، يقول فيه إن المظاهرات الأخيرة في العراق هي من بين الاحتجاجات الأكثر دموية في التاريخ الحديث. ويشير الكاتب في مقاله، الذي تابعته الاحتجاجات، إلى أن حوالي 500 عراقي قتلوا، فيما جرح أكثر من 17 ألفاً خلال الاحتجاجات على مدى الشهرين الماضيين، بحسب تقديرات يمكن الاعتماد عليها.



عن واشنطن بوست



عدسة: محمود رؤوف

أدان "مجزرة السنك" وتحدث عن معركة الإصلاح السيستاني: أعيدوا النازحين وألغوا الجماعات المسلحة بكل عناوينها!

المرجعية: واقعة السنك حادثة أليمة أصابت "أحبابنا" ويجب حصر السلاح بيد الدولة

أكد المرجع الاعلى آية الله علي السيستاني، أمس الجمعة، أن العراقيين يخوضون معركة جديدة ضد الفساد لبناء الدولة، وتعزيز مؤسساتها، داعياً إلى إنهاء الجماعات المسلحة بكل عناوينها. وقال السيستاني في خطبة الجمعة، على لسان ممثله إمام جمعة كربلاء أحمد الصافي وتابعها "الاحتجاج" أمس الجمعة إنه "بمناسبة الذكرى الثانية لإعلان النصر على داعش فإن العراقيين يخوضون اليوم معركة لا تقل ضراوة بل أشد قسوة من محاربة الارهاب، وهي معركة الإصلاح والعمل على إنهاء حقبة طويلة من الفساد والفسل في الإدارة".

يدركون مدى أهمية سلميتها وخلوها من العنف والفضي والإضرار بمصالح المواطنين، بالرغم من كل الدماء الغالية التي اريقت فيها ظلماً وعدواناً، وكان من آخرها ما وقع في بداية هذا الأسبوع من اعتداء أثم على الأجيال المتظاهرين في منطقة السنك ببغداد حيث ذهب ضحيته العشرات منهم بين شهيد وجريح. إن هذا الحادث المؤلم وما تكرر خلال الأيام الماضية من حوادث الاغتصاب والاختطاف يؤكد مرة أخرى أهمية ما دعت إليه المرجعية الدينية مراراً من ضرورة أن يخضع السلاح، كل السلاح، لسلطة الدولة وعدم السماح بوجود أي مجموعة مسلحة خارج نطاقها تحت أي اسم أو عنوان. إن استقرار البلد والمحافظة على السلم الأهلي فيه رهن بتحقيق هذا الأمر، وهو ما نأمل أن يتم في نهاية المطاف نتيجة للحركة الإصلاحية الجارية.

إننا إن نشجب بشدة ما جرى من عمليات القتل والخطف والاعتداء بكل أشكاله، ومنها الجريمة البشعة والمروعة التي وقعت يوم أمس في منطقة الوثبة، ندعو الجهات المعنية التي تكون على مستوى المسؤولية وتكشف عن اقترافوا هذه الجرائم الموقفة وتحاسبهم عليها، ونحذر من تبعات تكررها على أمن واستقرار البلد وتأثيره المباشر على سلمية الاحتجاجات التي لا بد من أن يحرص عليها الجميع، كما نشدد على ضرورة أن يكون القضاء العادل هو المرجع في كل ما يقع من جرائم ومخالفات،



الذين استبسلوا في معركة الارهاب قادرون، بعون الله تعالى، على خوض غمار هذه المعركة والانتصار فيها أيضاً إن أحسنوا إدارتها) ومن المؤكد أن إتباع الأساليب السلمية هو الشرط الأساس للانتصار فيها، ومما يدعو إلى التفاؤل هو إن معظم المشاركين في التظاهرات والاعتصامات الجارية

إن أمامكم اليوم معركة مصيرية أخرى، وهي (معركة الإصلاح) والعمل على إنهاء حقبة طويلة من الفساد والفسل في إدارة البلد، وقد سبق أن أكدت المرجعية الدينية في خطبة النصر قبل عامين (أن هذه المعركة، التي تأخرت طويلاً - لا تقل ضراوة عن معركة الارهاب إن لم تكن أشد وأقسى، والعراقيون الشرفاء

ضد أي عدوان خارجي، وتحمي نظامه السياسي المنبعث عن إرادة الشعب وفق الأطر الدستورية والقانونية. كما نعيد التأكيد على ضرورة العمل على تحسين الظروف المعيشية في المناطق المحررة وإعادة إعمارها وتمكين أهلها النازحين من العودة إليها بقر وكرامة. أيها العراقيون الكرام

بساله، ويتعقبون الأبرار الذين سقوا تراب الوطن بدمائهم الزكية فارتقوا إلى أعلى درجات المد والكرامة، وتوجه بأسمى آيات الاحترام والتقدير إلى الأجيال من أسرهم وعوائلهم، وإلى الأجيال الجرحى والمعاقين، وإلى المقاتلين الأبطال الذين لا يزال الكثير منهم يواصلون النود عن الحمى ويواجهون بقايا الارهابيين بكل



متابعة الاحتجاج

وشددت المرجعية على "ضرورة بناء المؤسسات الأمنية وفق أسس يكون ولاؤها للوطن وإخضاع كل السلاح إلى سيطرة الدولة"، فضلاً عن "ضرورة إعادة إعمار المناطق المحررة وإعادة النازحين إلى منازلهم بكرامة". مرت قبل أيام الذكرى السنوية الثانية لإعلان النصر على داعش في المنازل التاريخية الكبرى التي خاضها العراقيون وأبلوا فيها بلاءً حسناً لتحرير أجزاء غالية من وطنهم سبق أن استولى عليها التنظيم الارهابي، وقد قدموا في هذا الطريق طوال ما يزيد على ثلاثة أعوام عشرات الآلاف من الشهداء واضعاف ذلك من الجرحى والمصابين، وسطروا صفحات مشرقة من تاريخ العراق بأحرف من عز وإباء، ورسوا خلالها أجدل صور البطولة والقداء، دفاعاً عن الأرض والعرض والمقدسات. وفي هذه المناسبة العزيرة على قلوب العراقيين جميعاً نستذكر بإجلال وإكبار

كربلاء... إصابة 5 متظاهرين نتيجة الطعن بالسكاكين من قبل مجهولين



حماية الأمن في المدينة، ومنذ بدء الاحتجاجات في العراق سقط 485 قتيلًا وأكثر من 17 ألف جريح، والغالبية العظمى من الضحايا من المحتجين الذين سقطوا في مواجهات مع قوات الأمن ومسلحين مجهولين. ورغم استقالة حكومة عادل عبد المهدي وهي مطلب رئيس للمحتجين، إلا أن المظاهرات لا تزال متواصلة وتطالب برحيل النخبة السياسية المتهمه بالفساد وهدر أموال الدولة، والتي تحكم البلاد منذ إسقاط نظام صدام حسين عام 2003.

أصيب 5 متظاهرين، أمس الجمعة، 2019 وسط مدينة كربلاء نتيجة تعرضهم للطعن من قبل مجهولين. وأفادت مصادر خاصة لشبكة روكودا الإعلامية بأن "مجموعة ترتدي الزي المدني طعنت عدداً من المتظاهرين السلميين بفلكة التريبة قرب الإشراف التربوي بالسلاح الأبيض". وأضافت أن "الحصيلة هي 5 إصابات فقط، وتم نقلهم إلى مستشفى الحسين". وهدف حماية أمن مدينة كربلاء، نشرت عشائر المحافظة مسلحتها عند بوابات المدينة، لتتولى

خيم اعتصام الناصرية: تدريس خصوصي ولغة إنجليزية

توعية الشارع، ونشر الفائدة بين المتظاهرين، وكان من المقرر بدء انطلاقها في (29 تشرين الثاني 2019) إلا أن الأحداث التي راقت التظاهرات ذلك اليوم أدت إلى تأخرها، وباشرفنا، الأربعاء، وكان الإقبال كبيراً وغير متوقع. وأضاف، أن الشباب في الحويبي متعشون للتعليم وزيادة وعيهم، والإقبال الأكبر كان من الشباب الذين لا يقرأون ولا يكتبون. وأوضح، أن أكثر من 20 طالباً تقدموا لدراسة الرياضيات من الصفوف المنتهية وغير المنتهية، مشيراً إلى أنه "في حال كان هناك إقبال على مواد أخرى كالإحصاء والكيمياء فإننا مستعدون لتدريسها في خيم الاعتصام". وفيما يخص تعلم أساسيات الحاسوب، أكد كريم أن "طلبة الجامعة يجلبون حواسيبهم الخاصة لتدريب المتظاهرين عليها أثناء إعطائهم دروس أساسيات الحاسوب وبرامج الأوفيس وأنظمة الحماية".

العربية ومحو الأمية والرياضيات والحاسبات ومجموعة الأوفيس وأنظمة حماية الموبايل هدفها

وقال صاحب المبادرة محمد علي كريم وهو طالب في كلية علوم الحاسبات، إن المبادرة لتعليم اللغة

والحاسوب واللغة الإنجليزية في خيم اعتصامهم وسط الحويبي، وسط إقبال لافت من المتظاهرين.





عدسة: محمود رؤوف

النجف تعدّل البوصلة

■ محمد غازي الاخرس

واضح أن المرجعية تقرّ الأوضاع بصبر وواقعية وتغير الأولويات في رسائلها وفقاً لتطور الأحداث. اليوم كان المهيمن المضموني على الخطبة هو حصر السلاح بيد الدولة والحفاظ على السلم الأهلي. الخطبة انطلقت من نكزى إعلان النصر على داعش ثم مرت بـ "ضرورة أن يكون بناء الجيش وسائر القوات المسلحة العراقية وفق أسس مهنية رصينة، بحيث يكون ولاؤها للوطن وتنهض بالدفاع عنه ضد أي عدوان خارجي، وتحمي نظامه السياسي المنبعث عن إرادة الشعب وفق الأطر الدستورية والقانونية". ومن هذه الأرضية بث مكتب السيستاني رسالته الدقيقة حول وجود معركة مصيرية أخرى هي "معركة الإصلاح" لإنهاء حقبة طويلة من الفساد والفشل في إدارة البلد. نعم، تبدو النجف الأكثر واقعية في القراءة من جميع الأطراف، فهي تؤكد أن حصر السلاح بيد الدولة هو الضامن الوحيد لممارسة الديمقراطية بشكل صحيح. من العبث تخيل إمكان ممارسة الديمقراطية في دولة ضعيفة تحكمها دولة عميقة، وتهدها قوى تنتمي لمرحلة ما قبل الدولة وتنازعها سلطاتها الرمزية والفعلية. قبل أسابيع سأل صديقنا صالح الحمداني: ما هو الأهم في الأولويات الآن؛ إقرار قانون انتخابات جديد والدعوة لانتخابات مبكرة أم إنهاء الميليشيات؟ أنا أجبت أن الأهم هو إنهاء الميليشيات لأن ذلك سيؤدي نوعاً من السلطة تكونت رغم إرادتنا، وسيحررنا من الخوف ويقوي القانون والنظام فتنتعش مؤسسات الرقابة ويغدو القضاء مستقلاً فعلاً، وحينها سيسهل علينا فرض إرادتنا في نوع قانون الانتخابات ثم نذهب للانتخابات المبكرة مطمئنين لمبدأ تساوي الفرص.

الآن، لماذا غيرت النجف في بوصلة رسائلها لهذا الأسبوع؟ غيرتها لأن سير الأحداث ماض نحو وجهة خطيرة تهدد السلم الأهلي، والعلّة هي هي؛ انفلات السلاح وضعف الدولة وهيمنة دولة عميقة فوق القانون والنظام. لكننا المرجعية تريد أن تقول: لا إصلاح دون إنهاء الميليشيات ولا تغيير مع ضعف هذه الدولة. قفوا الدولة واحصروا السلاح وسوف يسهل كل شيء عليكم.. هذه هي الواقعية.

التحرير دولة مصغرة داخل بغداد تحمل جملة من الرسائل

تنقسم الجهود في ساحة التحرير وسط العاصمة العراقية بغداد حسب الحاجة المعيشية للمتظاهرين، فقد تمكّن المعتصمون داخلها ومنذ شهرين من بناء نظام أشبه مايكون بنظام دولة قائمة بوزارات لكن دون ميزانية، حسب تعبيرهم. فالزائر لساحة التحرير يشاهد وجود قوات أمنية منزوعة السلاح، وحرس حدود وطواقم تنظيف، ومستشفيات متنقلة وثابتة، فجواز العبور إليها أن لا تمتلك سلاحاً أو أداة جارحة، فضلاً عن وجود جميع الخدمات فيها على أن تقدم مجاناً.



□ فاضل النشمي

وقال الطبيب المستقل عن وظيفته لغرض إسعاف المتظاهرين "أحمد الحارثي" إنه "باختصار، لدينا الآن وزارات مصغرة في ساحة التحرير، باستطاعتنا الآن أن نصنع منها دولة حقيقية".

تنقسم الأعمال في ساحة التحرير فكل شخص له دوره، من طهي للخبز وللطعام إلى رسم الجداريات وصبغ الأرصفة، مع تقسيم العمل بجداول ثابتة.

حيدر شاكر.. عامل بناء من محافظة بابل.. يقدم خدمات الطعام بثلاث وجبات يوميًا إلى المتظاهرين من خلال خيمة للدعم اللوجستي منصوبة وسط الساحة، يقول شاكر "خلال الشهرين الماضيين قدمنا شيئاً لم تستطع الدولة فعله لمدة 16 عاماً، هناك مواكب خدمية تقدم فيها الغذاء والماء والمأوى، ونوفر أيضاً الدعم اللوجستي، وكل ما يحتاج له المتظاهر موجود ساحة في التحرير وباقي ساحات الثوار".

ستواجه القادمون إلى ساحة التحرير عناصر من المتظاهرين تطوعوا بمهمة تفنيس الوافدين إلى الساحة، فجواز موروك أن لا تحمل آلة حادة أو سلاحاً أو قنبلة، فإذا كانت الوافدة امرأة، فحارسات الحدود يقمن بالغرض، فكل هذا من أجل الحفاظ على السلمية كما يعبرون. وقال أبو الحسن وهو

والإعمار بجهودهم الفردية. وتقول هدى عامر وهي معلمة استقالت من وظيفتها كي تتواجد في ساحة التحرير احتجاجاً على الحكومة إنه "لقد جئنا إلى هنا سلميون، فسلحنا الطلاء والنظافة والترتيب، قدر استطاعتنا نظهر الأمور الإيجابية فنورتنا ليست دماء وخراب، لكنها بناء وإعمار، لقد جئنا للعمل من أجل الوطن". توفر مكتبة شهداء ساحة التحرير الكتب ويجهد ودعم فردي للطلبة المعتصمين في الساحة وللمتظاهرين حتى يواكبوا مافاتهم من دروس تخلّفوا عنها إثر تظاهراتهم لشهرين، فهكذا يقال.. بالعلم تغلب على الجهل.. مكتبات التحرير وفرت لنا ذلك. ويضيف مصطفى وهو متطوع في مكتبة شهداء التحرير وسط الساحة "أنا أشق التعليم، ومع ذلك لم أستطع إنهاء دراستي. يمكن أن تساعدني الكتب الآن في إكمال تعليمي وحتى الآن لم أضع الكتاب جانباً". وتستمر التظاهرات في عموم وسط وجنوبي العراق المنددة بسياسة الحكومات

إيقاف الزيف، فهي بالتأكيد ملوثة لذلك لم نتمكن من استعادتها له". يقوم الشباب في ساحة التحرير وعلى شكل فرق منظمة بتنظيف الساحة على مدار الساعة حتى لا تتجمع أكوام النفايات، كما يقومون بصبغ الأرصفة التي أهملت منذ ضبابية تنتظر الربيع القادم.

بالعيادات الميدانية" بخيام منتشرة على مدار الساحة لإسعاف المتظاهرين، فهي الداعم الكبير لأي مظاهر يواجه هذه المخاطر. وتصف فاطمة "طالبة طب" حالة واجتها وهي متواجدة في ساحة التحرير وقامت بإسعافها أن "يده كانت مقطوعة، هنا لا يستطيع سوى

عسكري، لذلك ليست هناك حاجة لشخص يعلمنا كيفية إنشاء أطواق أمنية أو كيفية الحفاظ على أنفسنا أو توفير السلامة للآخرين". يواجه المتظاهرون المتمركزون في ساحة التحرير الغاز المسيل للدموع أو الرصاص الحي، فمن أجل ذلك توفر الجهد الطبي أو مايسمى

من وحدة حماية المتظاهرين في ساحة التحرير إنه عندما يتعلق الأمر بالجانب الأمني، لدينا العديد من "الفلاتر" (يقصد بها الأطواق الأمنية)، مضيفاً أن الفرد العراقي ومنذ ولادته أو عندما يبلغ العاشرة وما بعدها، هو عسكري، إذا لم يكن عسكرياً فأبيه أو أخوه أو صديقه

الخطف لمن "يتظاهر" أو "يوثق" أو "يكتب"



متابعة الاحتجاج

أطلق سراح المصور المختطف زيد محمد الخفاجي أمس الأول الخميس بعدما تم اختطافه يوم الجمعة المنصرم 6 كانون الأول الجاري.

وأفادت مصادر لـ "الاحتجاج" بأن الخفاجي أطلق سراحه في تمام الساعة السادسة من مساء هذا اليوم في بغداد، وأضاف أن الخفاجي وخلال اتصال هاتفي معه لم يصرح ما إذا تعرض للتعذيب والتهديد.

وكانت والدته زيد قد قالت "عاد في الرابعة فجراً من ساحة التحرير وطرق الباب بعدها سمعت صراخه، فتحت الباب لم أجد زيد بل سمعت صوت سيارة مسرعة بلا لوحات تغادر باب المنزل".

وتضيف، "لم يخبرنا أنه تعرض للتهديد لكن أخبرني أصدقائه أن هناك من هدده وطلب منه حذف صور التظاهرات التي ينشرها على إنستغرام".

وتكمل حديثها عن ابنها بغصه، "زيد شاب بسيط طموح كان يحاول نقل صور إيجابية من ساحات التظاهر وبعض صور أصدقائه المغرورين وكان يريد أن يلحق العراق وشبابه بالعالم". وعن إجراءات عائلة زيد لمعرفة مصيره تقول والدته: "خاطبنا جميع الجهات الأمنية ولم نعرف شيئاً عنه ولم يبلغونا إن كان معتقلاً أم مختطفاً"، واسترسلت "لا نريد شيئاً سوى أن يكون حياً وبأمان".

ويكشف عضو مفوضية حقوق الإنسان علي البياتي، أن المفوضية وحدها تلقت نحو 25 شكوى منذ بداية التظاهرات حول فقدان واختطاف، بالإضافة إلى 4

الانتهاكات". وتقول السلطات إنها أمرت بفتح تحقيق في عمليات قتل واختطاف المتظاهرين والنشطاء، وسط تشكيك في جديتها. ويشهد العراق احتجاجات مناهضة للحكومة والنخبة السياسية منذ أكتوبر/ تشرين أول الماضي، تخللتها أعمال عنف واسعة خلفت 460 قتيلًا وأكثر من 17 ألف جريح، وفق أرقام مفوضية حقوق الإنسان الرسمية المرتبطة بالبرلمان.

والعالمين في مجال حقوق الإنسان. وقالت منظمة العفو الدولية، في وقت سابق، إن السلطات العراقية "فشلت في وضع حد لاعتقال الناشطين والصحفيين والمتظاهرين، ما يظهر تسامحاً مع تلك

الإصرار". واستطرد القصاب، "كذلك نرى أن القوى السياسية لجأت إلى بعض التغييرات وإصدار قرارات وتشريع قوانين بديل للتنعش والتعويل على إنهاء التظاهرات". وتستمر حالات الخطف والإغتيال في بغداد والمحافظات التي تشهد تظاهرات احتجاجية، بشكل ملفت للنظر وتشمل الناشطين المدنيين والمسعفين والمسعفات

مصريهم". وبين حمزون، أنه "حتى عمليات الاعتقال تحدث دون أوامر قضائية". وبعيداً عن جدلية الجهة الخاطفة، يبدو أن هذه الجهة - أيا كانت - لم تحقق أهدافها، من ذلك، وفق رئيس مركز المورد للدراسات والإعلام نجم القصاب. ويضيف "الخطف يؤثر بشكل عكسي على التظاهرات وعلى استمرارها بدليل أن القتل والنقص والقتل الذي زاد من حدته منذ مطلع أكتوبر/ تشرين الأول الماضي حتى الآن لم يمهّن التظاهرات ولم تنسحب التظاهرات من الشوارع ولم تخضع للتهديدات بل نلاحظ المزيد من

يتحدث الناشط المدني حمزون (28 عاماً) بالقول: "عمليات الخطف متعددة وأحياناً من قبل السلطة وليس الميليشيات فقط". ويفسر حمزون ما يحدث بأنه "كل عمليات خطف وقتل هي رسالة.. فخطف البنات رسالة لتهريبهن وخطف المصورين رسالة لمن يوثق وخطف الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي رسالة لمن يكتب". وأردف "حتى في المحافظات الغربية، التي لا تشهد تظاهرات، فقد جرت عمليات اختطاف واعتقال لشباب بسبب منشورات سلمية على فيسبوك لا أكثر". وتابع "لدينا عشرات البلاغات المخطوفين من ساحات الاحتجاج لا يعرف

في الشأن الداخلي علماً أن العراق قد وقع على اتفاقية حماية الأشخاص من الاختفاء القسري". وأضاف، "اللجنة الدولية المتخصصة بالموضوع لديها صلاحية استلام شكاوى من المواطنين والتدخل للتحقيق في حال عدم وجود جهد عراقي وطني لمعالجة هذا الأمر".

ناشطون: رسائل ترهيب من الميليشيات والسلطة

ومن وجهة نظر عدد من المتظاهرين والناشطين، فإن "العصابات والميليشيات والفصائل المسلحة" لا تقف وحدها في دائرة الاتهام بل "السلطة" أيضاً.

شكاوى حول اختطاف لشباب من كربلاء (جنوب) كانوا في بغداد، وطالب البياتي الحكومة، بتشكيل خلية أمنية عالية المستوى خاصة بهذه القضية للتعامل مع وضع خطة لمواجهة عصابات الخطف وحماية المواطنين وإطلاق سراح المختطفين".

وتابع، "بكل تأكيد من واجب الجهات الأمنية والاستخبارية كشف الجهات التي تقف وراء عمليات الخطف واعتقالهم وإحالتهم للقضاء".

وحذر البياتي، "سكوت مؤسسات الدولة عن هذه الظاهرة مع استمرارها سيفتح الباب أمام الجهات الدولية للتدخل أكثر

وتكمل حديثها عن ابنها بغصه، "زيد شاب بسيط طموح كان يحاول نقل صور إيجابية من ساحات التظاهر وبعض صور أصدقائه المغرورين وكان يريد أن يلحق العراق وشبابه بالعالم". وعن إجراءات عائلة زيد لمعرفة مصيره تقول والدته: "خاطبنا جميع الجهات الأمنية ولم نعرف شيئاً عنه ولم يبلغونا إن كان معتقلاً أم مختطفاً"، واسترسلت "لا نريد شيئاً سوى أن يكون حياً وبأمان".

ويكشف عضو مفوضية حقوق الإنسان علي البياتي، أن المفوضية وحدها تلقت نحو 25 شكوى منذ بداية التظاهرات حول فقدان واختطاف، بالإضافة إلى 4

الانتهاكات". وتقول السلطات إنها أمرت بفتح تحقيق في عمليات قتل واختطاف المتظاهرين والنشطاء، وسط تشكيك في جديتها. ويشهد العراق احتجاجات مناهضة للحكومة والنخبة السياسية منذ أكتوبر/ تشرين أول الماضي، تخللتها أعمال عنف واسعة خلفت 460 قتيلًا وأكثر من 17 ألف جريح، وفق أرقام مفوضية حقوق الإنسان الرسمية المرتبطة بالبرلمان.

والعالمين في مجال حقوق الإنسان. وقالت منظمة العفو الدولية، في وقت سابق، إن السلطات العراقية "فشلت في وضع حد لاعتقال الناشطين والصحفيين والمتظاهرين، ما يظهر تسامحاً مع تلك



يوميات ساحة التحرير

مسيرة راجلة في ساحة التحرير للمطالبة بإطلاق سراح المختطفين

الدولة وأصحابها وأطرافها الثالثة

د. عماد عبد اللطيف سالم

تقوم الكثير من الدول باتخاذ قرارات، وتشريع قوانين، ذات آثار سياسية واقتصادية واجتماعية واضحة ومعلومة، وتتجمل مسؤوليتها كاملة غير منقوصة، وتدفع كلفتها (عداً ونقداً)، وعلى الفور. يخرج المواطنون المعارضون لذلك إلى الشارع، ويعبرون عن احتجاجهم على قرارات دولهم، أو حكوماتهم، بطريقتهم الخاصة.. لأن هذه القرارات توجعهم، وتوجعهم بعمق، ودون رحمة (أو هكذا يظنون) للدولة أسبابها في إتخاذها قرارات كهذه.. وللمواطنين أسبابهم في الإحتجاج عليها أيضاً. تقوم هذه الدول بـ "ضرب" مواطنيها المتظاهرين، أو ردهم (مع اختلاف درجة الشدة في استخدام وسائل العنف المملوكة لها حصراً)، ولكن ليس قبل أن تكون قد أفصحت، وأجابت بوضوح عن السؤال الرئيس: لماذا فعلت هذا بالضبط، ولماذا كانت مُصرّة على تنفيذها. وعندما يُبالغُ الدول في ردود فعلها على "حقّ" المتظاهر المكفول دستورياً، فإنها تُبرّر أفعالها عادةً بسوء استخدام المتظاهرين لهذا الحق، ولا تتنصل أبداً عن تحميل مسؤولياتها كاملة، عن تعويلها المُبالغ به على "المُعالجة الدبلوماسية لردود الفعل".

وهكذا فهي لا تلقي مسؤولية أفعالها السياسية والاقتصادية، ولا تبعات ردود فعلها القمعية على "طرف ثالث" وعلى "الأشباح".

الدول الراسخة، والرصينة، هي تلك التي تحتكر القوة، والسلاح، وسلطة القمع.. وهي التي تحتكر أيضاً "حقّ" التعسف في استخدام سلطتها على الجميع، وتقول بوضوح أنها هي من تفعل ذلك.. وليس "الأشباح". الدول الرصينة، والراسخة، و"القوية"، والناجحة، تفعل ذلك لسبب بسيط، وبديهي، ومنطقي.. وهو أنها حين تدعى أنها قد خولت حقوقها وواجباتها، وسلطاتها القمعية للأشباح، فإنها ليست دولة أبداً. هي لا شيء. رفعت بعض الدول الدعم عن المجروقات، وعن السلع الأساسية (ومنها رغيف الخبز)، وأخرى قامت بتخفيض قيمة عملتها، وغيرها قامت بإصلاح قوانين التقاعد، أو بتسريع قانون يقضي بتسليم "المجرمين" لدول أخرى.. وأوضحت أسباب ذلك، وأفصحت.. وخرج المواطنون إلى الشارع.. وتظاهروا.. وأنتفضوا.. و"ثاروا".. ورمت عليهم الدول "الريفة" فقابل الغاز، ورشتم بالأصباغ والماء الساخن، وجعلتهم يديون (وهم مُبللين) كأقواس قزح تتقاذف في الساحات.. وبينما قامت الدول "الخسنة" بقمعهم بقسوة، وبقتلهم أحياناً، ويتغيّبهم.. وفي كل ذلك، لا الدول "الخسنة"، ولا الدول "الناعمة" ألقت بمسؤولية أفعالها هذه على "طرف ثالث".. ولا على "الأشباح".

"المُحرضون" في الدول الرصينة والراسخة والقوية والناجحة، هم المواطنون "المُحرضون" من القرارات الحكومية، أو من المُعترضين عليها، أو من المعارضين لعمد إدارة الدولة للموارد والحكم.. وهم أيضاً النقابات المهنية، ومنظمات المجتمع المدني.. وليس "الطرف الثالث".. وليس "الأشباح".

المنتج الوطني، ما جعل العراق من البلدان الأولى في الاستيراد، خاصة المواد الغذائية بالرغم من امتلاكها المؤهلات الكاملة للصناعة على مستوى المواد الأولية والكوادر، لكن ما ينقص هو الإرادة الحقيقية".

يضيف السراي في حديثه لـ "الإحتجاج"، أن "استثمار التقاهرات في إطلاق حملة لدعم المنتج الوطني هو اختيار جيد خاصة مع وجود مد شعبي وطني، مبنياً أن "العامل العاطفي ضروري ومؤثر في ميدان التسويق والاقتصاد، خاصة وأن الكثير يؤمن أن إهمال الصناعة الوطنية جزء من فشل فساد الحكومة في إدارة خيرات البلاد".

وأشار السراي إلى "وجود ترحيب بالمنتجات الوطنية في السوق العراقية، وبدأت البضاعة العراقية تلاقى رواجاً، وهذا ما سيقوي من حظوظها في المنافسة والنجاح مستقبلاً".



وقبل ذلك لم يكن الرد على مكالمات أي شخص. ونحن نطالب بالإفراج عنهم أو أي معلومات تبلغ عن مكانهما وحالتهم. سلمان خيرالله ناشط بيئي وناشط في ساحة التحرير. عمر كاظم علي هو ناشط ومدافع عن حقوق الإنسان. الى ذلك دان عضو المفوضية العليا لحقوق الإنسان هيثم باجلان قتل الشاب هيثم في الوثبة مبيناً أن الحكومة تتحمل مسؤولية الأحداث التي جرت في ساحة الوثبة. وأكد أن الحكومة عاجزة عن فرر المتظاهرين

إن عمر كاظم علي العامري وسلمان خيرالله سلمان المنصوري، تم اختفاء اثنين من الناشطين اليوم في تمام الساعة 12 مساءً عندما لم يجيبا على مكالمات زملائهم وأصدقائهم وعائلاتهم. كان آخر اتصال لدينا معهم كان في الساعة 11:30، وأكد أنهما لا يزال في شارع النواصير في منطقة الكاظمية، والذي ذهبوا اليه من الصباح الباكر من أجل شراء الخيام لساحة التحرير. تم إيقاف هواتفهم في الساعة 3:30 مساءً

الرسمية عليهم الإفراج الفوري عن المختطفين " وبين أن الجميع التزم بالاحتجاج السلمي ولم نرفع شعارات بعيدة عن الواقع ورغم ذلك نعرض للتضييق والبعض يقتل بقنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص الحي" وأشار الى أن الجهات الرسمية هي من تتحمل مصير الجميع فلماذا يختطف من يتظاهر بطريقة سلمية ويطالب بحقوقه ونشر أصدقاء سلمان وعمر بعد اختطافها

مزال مسلسل الاختطاف والاعتقال مستمر في ساحات الاحتجاجات وفي مختلف المحافظات العراقية وعلى نطاق واسع.

المنشآت مستمرة للإفراج عن جميع المعتقلين سواء في سجون السلطات أو القوات المسلحة غير الرسمية.

عامر مؤيد

يوم أمس أفرج عن المصور زيد الخفاجي الذي اختطف بالقرب من منزله في حي القاهرة بالعاصمة بغداد ومضى على اختطافه سبعة أيام

الخفاجي الذي استقبله أصدقاؤه وأقاربه بالموسيقى الشعبية وترديد شعارات الثورة "سلمية، نريد وطن" قال بأن الحرية لا تقدر بثمن.

فديو انتشر وظهر به المختطف أكد شكره لجميع من وقف معه في هذه الأزمة وساند عائلته وساهم بالإفراج عنه.

أصدقاء الخفاجي عبروا عن فرحهم بخروج زميلهم من قسبان الاختطاف وغردوا في مواقع التواصل الاجتماعي معبرين عن فرحهم واستمرار احتجاجهم السلمي لحين تحقيق المطالب.

يأتي خبر الإفراج عن الخفاجي بالتزامن مع اعتقال اثنين من المحتجين والمدونين سلمان خير الله وعمر المنصوري.

أهالي وأصدقاء المختطفين نظمو مسيرة في ساحة التحرير للكشف عن مصيرهما ومطالبين القوات الأمنية بالإفراج عنهما وفي أسرع وقت.

معن صديق سلمان وعمر قال في حديثه لـ "المدى" إن القوات الأمنية والجهات

انتفاضة تشرين بوابة لإعادة الصناعة الوطنية.. حملة شعبية تحتضنها "التحرير"

محمد الحمودي

السوق بالبضائع المستوردة والتي لم تتخذ الحكومة إجراءات لتحييدها.

تراتبية الأولويات.. التسويق والجودة

انطلقت الحملة بشكل عفوي في وسائل التواصل الاجتماعي، وسرعان ما عزّزها مدونون بصور توثق شراء منتجات عراقية مع إطرء على الجودة، فيما ذكر بعضهم ملاحظات تحتاج إلى المعالجة، بالإضافة إلى "بازارات صغيرة" افتتحها منظمات تطوعية في ساحة التحرير والتي لاقت إقبالاً كبيراً، بحسب منظميها.

إن المشكلة الأساس في ضعف الإقبال على المنتج الوطني هي سوء الإعلان والتسويق، فالكثير من الشركات المصنعة لا تعبر للإعلام والوصول إلى المستهلك أهمية، والتي من المفترض أن تكون بقدرة الاهتمام بجودة المنتج،

الشركات والمعامل وتوحيد الخطاب والاتفاق على الأولويات".

يشير الخرسان أيضاً إلى "ضرورة تفعيل قانون حماية المنتج الوطني لسنه بشكل عملي، خاصة بما يتعلق بأسعار المستورد والذي يصل إلى المستهلك بسعر أقل من المنتج الوطني بسبب فرق العملة وسعر الشراء بواسطتها"، لافتاً إلى "عزمهم إطلاق حملة بشأن تفعيل القانون والمطالبة برفع الرسوم على المنتجات المستوردة بالإضافة إلى إغلاق الحدود بوجه بعضها".

الثورة تذكّر بمأساة الصناعة

يبلغ متوسط استيراد العراق 40 مليار دولار، فيما لا يصدر العراق سوى النقط، بالوقت الذي تعطل فيه نحو 80% من المصانع والمعامل العراقية، وهذا ما جعل الداعمين لحملة المنتج

